

الجامعة المستنصرية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

(الحروف الهوامل في كتاب معاني الحروف للرماني)

دجاسم محمد عبد العبود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وفضل الصلاة والسلام على خير المبعوثين رحمة للعالمين
ابي القاسم محمد واله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه المنتجبين.

أما بعد:

فيعد العامل النحوي قطب الرchy من النحو العربي ومركز ثقله ومنهجاً متكاملًا لا يستغنى عنه، لهذا وجه العلماء والباحثون قديماً وحديثاً الدراسات صوب العوامل وعللها ولهم الحق في ذلك لان النحو أثر ومؤثر وعامل ومعمول، ومن وجود العوامل ولاسيما في الحروف ظهرت لفظة الهوامل التي جاءت ظلاً للعامل أو على النقيض من باب العمل النحوي، اذ نجد الرماني (ت ٣٨٤ هـ) في كتابه (معاني الحروف) يكرر لفظ الهوامل أو الحرف الهامل مراراً مع كل حرف غير عامل تقريباً (١) وأرى أن تستعمل لفظة الحروف غير العاملة من وجهة نظر في الدلالة النحوية، اي إن الحرف المهمل من جهة العمل النحوي غير عامل لكن له معنى في الكلام.

يثير الانتباه نحو تلك التسمية التي قلما نجدها مستعملة في كتب العوامل النحوية وكتب النحو الاخرى؛ لذا ارتأينا أن نبحت الموضوع ودراسته بصورة منفصلة ومختصة بالحروف الهوامل، و ننتبع علل اهمال تلك الحروف ووجدنا بعضها مذكوراً في كتاب الرماني ولم يذكر علل كثير منها، فكان لزاماً علينا اتباع منهج البحث العلمي وأصوله في تحقيق المعلومات الواردة وموازنتها بكتب الحروف الاخرى ولاسيما علة اهمالها لكي نصل الى نتائج بعد عرض تلك الحروف بحسب تسلسلها الحرفي، وسيتم ذكرها_ ان شاء الله_ في نتائج البحث، اعتمدنا على عرض الحروف الهوامل للدراسة والبحث طريقة صاحب الكتاب الرماني في نهجه بذكر الحروف بحسب تسلسلها على وفق عدد حروفها فقسمنها الى الحروف الاحادية والحروف الثنائية والحروف الثلاثية والحروف الرباعية تباعاً (٢)

نتحدث عن ترتيبها وعرضها قبل عرض الحروف الهوامل ونورد موجزاً يحدد الهوامل والعوامل وما بين المنزلتين أعني من هو عامل وهامل في الوقت نفسه يجب ذكر ما يتعلق بالجانب الهامل منه وأعداد الحروف كلا بحسب حقله المقسم على وفق عدد الحروف وسنذكر الحروف أيهما أكثر إهمالاً.

لابد من الاشارة الى المراجع والمصادر التي أعتمدنا عليها في إغناء المعلومات النحوية الواردة الذكر في بحثنا المتواضع هذا فقرآن النحو كتاب سيبويه (ت ١٨٠هـ) لآبد أن يكون المرجع الاول ووصيفه كتاب المقتضب للمبرد (ت ٢٨٥هـ) ومراجع نحويه اخرى مثل كتب الحروف ،وهي حروف المعاني للزجاجي (ت ٣٣٧هـ) وكتاب منازل الحروف للرماني ايضا حققه الدكتور ابراهيم السامرائي ويكفيها الاحالة على مقدمة تحقيقه لهذا الكتاب مع كتاب اخر هو كتاب (الحدود) للرماني ايضا، وكتابنا المعروف للدرس هو معاني الحروف تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي اللذان تحدثا فيهما عن حياة الرماني العلمي الفخرة والزاخرة في تاريخ الدرس اللغوي والنحوي اذ بلغ مجموع كتبه اكثر من مئة كتاب في مختلف علوم اللغة والنحو والتفسير وعلوم القرآن والعلوم الاخرى وهي مستمدة من كتب الاعلام. ولا بد من الأستشهاد والموازنة بين كتابي الجنى الداني في حروف المعاني لأبي قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) وكتاب (مغني اللبيب عن كتب الاعاريب) لابن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ) مع كتاب الرماني (٣)، ويدل ذلك التراث الغني على عقلية نابغة في الفكر العربي (٤) تستحق الاشارة والاشادة والدراسة.

حاولنا دعم المصادر بالبحث عن الحقيقة العلمية في النحو المنحصرة بعلل النحو فنجدها في كتب علل النحو منها (علل النحو لابن الوراق) (ت ٣٨١هـ) ومراجع ومصادر قديمه وحديثه سيرد ذكرها في عرض صفحات البحث القادمه.

اما بالنسبة الى مذهب النحوي فعده د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي بصريا على الاعم الاغلب وهذا لايعني عدم مناصرته للكوفيين في بعض الاراء، ويتفرد في بعض الاحيان بأراء خاصة به

ونتمنى من الله التوفيق فيما بحثنا وأن يجعله مفيداً لدارسي العربيه ،فهو سميع مجيب.

الباحث

Alhuaml characters in the book of the meanings (of the letters of the Rmani)

D. Jassim Mohammed Abdel Al About

Faculty of Arts

Department of Arabic Language .AL.mustansirya
University.

And then:

Deemed worker grammar hub of Arabic grammar and the center of gravity and integrated approach to Aistgny him, for this the face of scientists and researchers, past and present studies towards the factors and their causes and their right to do so because as the impact of the influential factor and place, and the presence of factors, particularly in the letters appeared the word Alhuaml that came a shadow of the worker or In contrast to the door of the work grammar, as Njaddalrmani) c 384 H (in his book) the meanings of the letters (repeats word Alhuaml or character Hamil repeatedly with each character is an almost (1) I believe that the use of the word character is working from the perspective of the significance of grammatical, meaning The letter from the employer neglected grammar is a laborer, but his meaning in words.

Raises attention to the label that rarely found used in the books of the factors the grammatical and books as the other; so we decided to look at the subject and studied separately and competent characters Alhuaml, and trace the ills of neglect of those characters and we found some of them mentioned in the book Rummani did not give reasons for many of them, it was necessary for us approach to scientific research and its origins in the investigation of information received and the budget books of other letters, especially bug neglected in order to get to the results after display those characters according to the sequence of literal, and will be mentioned _ God willing _ in the search results, we relied on displaying the characters Alhuaml for study and research the way the book Rummani in his approach Bzkraharov According to the sequence according to the number of alphabet letters to Vksmnaha unilateral and bilateral characters, letters and three letters successively Quartet (2)

Talking about the order, and displayed before displaying the characters Alhuaml and supply a brief identifies Alhuaml factors and between the middle range I mean, who is a worker and Hamel at the same time must be mentioned with regard to side Hamil him and the number of letters both by his field-phased according to the number of letters and we will remember the characters, whichever is greater negligence.

Must refer to the references and sources that we adopted in enriching the syntactic information contained in our search above this humble book as

Vqran Sibawayh) v 180 e) must be the first reference book brief and servants of the cooler) T e 285) and references grammatical

Page |

Others, such as written letters, the letters meanings of the glass (d. 337 AH) and the Book houses the letters of the Rmani also achieved by Dr. Ibrahim Al-Samarrai and enough assignment on the front to achieve for this book with another book is a book (the border (for Rmani well, and our supply of the studied Homani letters achieve, Dr. Abdul Fattah Ismail Shalabi who spoke in them for life Rummani scientific luxury and thriving in the history lesson, language and grammar, with a total written more than a hundred books in the various sciences of language and Alnhowaltfser Science and the Koran and other sciences which are derived from the written media. and should cite the balance between written Jana proximate in character meanings to Abu Qasim Moradi (d. 749 e) and book (singer Allbeb for books Alaarab (Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH) with a book Rummani) 3), reflecting the rich heritage on the mentality of a genius in the Arab world (4) ought to be emphasized and praise and study.

We tried to support the search for sources of scientific truth in the administration, confined as illnesses as we find democracy as explained in the books of which (as explained by Ibn Warraq) (d. 381 AH) and references and sources in ancient and modern will be mentioned in the presentation of search pages to come.

As for his doctrine of the same number d grammar. Abdel Fattah Ismail Shalabi, mostly just visually and this does not mean lack of advocacy for Kovyin in some views, unique and in some cases, the opinions of its own And hope of God to reconcile with our research and what we left and we will leave and to make it useful for students of Arabic, he listens and responds.

Researcher

-أولاً: الحروف الأحادية.

أتبعنا طريقة الرماني في عرض الحروف أي بحسب ترتيبها على وفق أعداد حروفها، ورأيت أن أقسم الحروف الأحادية على ثلاثة أنواع، الأول: حروف عوامل، الثاني: حروف هوامل. والثالث: حروف عوامل وهوامل في الوقت نفسه.

ذكر الرماني ثمانية حروف ذات الحرف الواحد وهي: الهمزة والباء والتاء والسين والفاء والكاف واللام والواو.

بينما ذكر الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) أربعة عشر حرفاً أحادياً بزيادة ستة أحرف عما ذكره الرماني والحروف التي ذكرها المرادي ولم يذكرها الرماني هي: الشين، الميم، النون، الهاء، الالف، الياء (٥) وتبدو تلك الحروف حروفاً بحد ذاتها وليست ادوات كما هو الحال عند الرماني فهي حروف ادوات، أقصد أن الحرف غير العامل له معنى في الجمل والسياق.

فاما الحروف الهوامل فهي الهمزة والواو والسين بحسب رأي الرماني، فالهمزة لاخلاف مع العلماء في عدم اعمالها (وانما لم تعمل الهمزة شيئاً، وكانت من الهوامل لأنها تدخل على الأسم والفعل وماكانت بهذه الصفة لم يعمل شيئاً وإنما يعمل الحرف اذا أختص بأحد القبيلين دون الآخر)، والواو فعدها من (الحروف الهوامل لأنها تدخل على الأسم والفعل جميعاً) (٦) وهذا الرأي لا يصمد أمام النقد ولا سيما عند ذكر أنواع الواو، فاعتقدت انه يتكلم عن الواو العاطفة وهي بطبيعة الحال مهملة العمل وكأنه عدّ جميع انواع الواو من واو حالية واو القسم التي هي حرف جر... الخ من انواعها حروفاً هاملة فلم يميز بينها وإن قصد ذلك فهو يخالف ماذهب اليه النحويون عامة (٧).

ومن ذلك الرأي نستنتج أن النحو في عهد الرماني نضج وتكامل وزيادة على ذلك أن الرجل له اراء خاصة به لم يعتد بها النحويون، ويؤيد ذلك ذهابه إلى أن الواو حرف هامل والفاء حرف عامل بقوله: (الفاء من العوامل لأنها تخص أحد القبيلين دون الآخر) (٨) وفي الحقيقة أن الفاء هي ليست عاملة وإنما هي تدل على عمل العوامل الناصبة (٩)

وعَدَ الرمانى السين حرفاً هاملاً ولم يُصح ذلك المحقق لأنه ذكر السين على أنها حرف عامل وهو تحريف كان من المفترض أن يشير إليه المحقق فى هامش التحقيق (١٠)، ودلينا قول الرمانى: (لأنها صيغت مع مادخلت عليه حتى صارت كأحد أجزاءه، ولولا ذلك لوجب أن تعمل، لأنها مختصة بالفعل) (١١) أي إنها غير عاملة.

وعد اللام حرفاً هاملاً وعاملاً (تكون مفتوحة ومكسورة، فالمفتوحة من الهوامل لا عمل لها) (١٢) والمكسورة تكون عاملة. (١٣)

نخلص إلى نتيجة حددتها طبيعة الحروف التي عرضناها، وهي أن الهمزة والسين حرفان مهملان غير عاملين مطلقاً، وأما الواو فهو بحسب نوعه فإن كان حرف عطف يكون مهملاً وإن كان واو المعية أو واو القسم فيكون عاملاً أي يحتمل الوجهين بحسب سياق الجملة، وينطبق الكلام فى احتمالية الإعمال والإهمال على حرف اللام كذلك يكون باقى الحروف الأخرى عاملة.

نجد من دراسة إهمال الحروف الأحادية أن الرمانى ذكر بعض علل إهمالها وهي فى السين (لأنها قد صيغت مع ما دخلت عليه حتى صارت كأحد أجزاءه، ولولا ذلك لوجب أن تعمل، لأنها مختصة بالفعل) (١٤) أي علل الرمانى إعمال الحروف لأنها مختصة وهنا السين مختصة ولكنها عندما تستعمل مع الأفعال تصبح كالأجزاء منها والحقيقة أنها تفصل بين الأفعال المضارعة والناصب والجازم. (١٥)

الحروف الثنائية:

وهي كما ذكرها الرمانى ثلاثة وعشرين حرفاً تباعاً (ال، ام، ان، أن، او، اى، لا، ما، وا، ها، يا، بل، عن، فى، من، قـ، د، كي، لن، لم، لو، هـ، هل، مذ).

بينما ذكر المرادى واحداً وثلاثين حرفاً بزيادة قدرها ثمانية حروف لم يذكرها الرمانى وهي خمسة منها فيها وجهة نظر هي (،اذ، اى المكسورة، ذا، وي) وأما التي ليس له الحق فى اضافتها كحروف اعني المرادى فى اضافتها فهي ضمائر الرفع (هو وهي وهم) (١٦).

ولم يوفق المحقق د. اسماعيل عبد الفتاح شلبي مرةً أخرى في ذكر عدد الحروف الثنائية فقد ذكر عشرين حرفاً بينما ذكر الرماني اثنين وعشرين حرفاً بسقط الحرفين (يا) و(لن). (١٧).

-أل

قال الرماني: (ال وهي من الهوامل، وإن كان يختص بها الأسم، لأنه مع ما دخل عليه كالشيء الواحد) (١٨)

وهنا نقف عند قوله كالشيء الواحد أي أصبحت (ال) مندمجةً مع الاسم كالشيء الواحد مما يوجب إهمالها بحسب ما يرى الرماني ويكرر تلك العلة للمرة الثانية كما اسلفنا في حرف السين.

-أم

قال الرماني: (أم) غير عامله لأنها تدخل على الأسم والفعل وهذا القول يدحضه هو بنفسه لما ورد في حرف اللام لدخولها على الاسماء والافعال، ويورد علة أخرى وهي (أم) معادلته بقوله (عديلة) لألف الاستفهام. (١٩)

-أنْ المخففة من الثقيلة:

وضع الرماني (أنْ) عنواناً عاماً أي لم يذكر أن المكسورة أو المفتوحة لأنها عاملة ومهملة، وأطلقنا عنوان (أنْ) المخففة من الثقيلة لأنها غير عاملة ولتمييزها عن أنواع (أنْ) الأخرى ونتجنب الأطالة بعدم ذكر أن العاملة ونكتفي بقول الرماني عن أنْ المهملة (وتكون مخففة من الثقيلة فلا تعمل في الفعل شيئاً) (٢٠)

-أو

قال الرماني: (وهي من الحروف الهوامل وذلك نحو قولك: أكلت خبزاً وتمراً وتعطف ما بعدها على ما قبلها) (٢١)، أي إنها من حروف العطف وبطبيعة الحال معروف عند النحاة أنها تنقل العمل كما هو ولا تعمل حروف العطف (٢٢).

_أي للنداء

عد الرماني (أي) حرفاً مهماً لأنها حرف نداء نحو قولك: أي زيد أقبل، وهذا بحسب رأي البصريين الذين يرون العامل في المنادى فعلاً مقدراً تقديره أنادي أو أدعو، وهو بذلك يتبع البصريين في تلك المسألة ومسائل كثيرة. (٢٣)

- لا

تكون (لا) عاملة وهاملة (٢٤) وتجنباً للاطالة نذكر الهاملة منها وهي العاطفة والزائدة، فالعاطفة كقولك: قام زيد لا عمرو، والزائدة تكون مقترنة بحرف العطف الواو كقولك: ما قام زيد ولا عمرو (٢٥) ولم يذكر الرماني العلة في إهمالها، وأرى أنه السماع عن طريق الاستقراء كما وردت في كلام العرب. (٢٦)

يفصل المرادي القول فيها في (الجنى الداني) متحدثاً عنها بصورة واضحة فوضعها تحت عنوان النافية غير العامة وقسمها إلى ثلاثة أنواع: عاطفة وجوابية وزائدة (٢٧). ونص قوله عن العاطفة: (تشرك في الأعراب، دون المعنى وتعطف الإيجاب، نحو: يقوم زيد لا عمرو. وبعد النداء، نحو: يا زيد ولا عمرو. نص عليه سيبويه وزعم ابن سعدان (ت ٣٢١ هـ): إن العطف ب(لا) على منادى ليس من كلام العرب، ولا يعطف بها بعد نفي، ولا نهي) (٢٨).

- ما

فصل الرماني القول فيها وذكر أنواعها ولكنه لم يميز العاملة من الهاملة، ونستطيع أن نعدّها من العوامل المشتركة في الأعمال والإهمال، وذلك واضح عن طريق ذكر أنواعها بصورة موجزة، وهي أسم وحرف، فإذا كانت اسماً تكون على خمسة مواضع وهي: الاستفهام والشرط والتعجب والخبرية والنكرة الموصوفة، ونجد أن (ما) في كل الأنواع المذكورة تأتي عاملة إلا في النوع الخامس فهي معمولة فيقول الرماني عنها: (إن تكون نكرة موصوفة، كقولك: مررت بما معجب لك، أي شيء معجب لك. وهي نكرة ابداً، وعلى هذا حمل قوله:

رب ما تجزع النفوس من الام ر له فرجة كحل العقل (٢٩)

قالوا: معناه رب شيء (٣٠).

وأما بالنسبة إلى الحرف فكان لـ (ما) خمسة مواضع أيضاً، الأول أن يكون نفيّاً للحال والاستقبال وهنا تكون عاملة وهاملة، فهي عاملة ترفع الأسم وتنصب الخبر عند الحجازيين، وهاملة عند التميميين. (٣١)

الثاني: أن تكون مع الفعل مصدر مؤول، والثالث: أن تكون زائدة على ضربين وهما كافة، وأن تكون لغواً، نحو قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ) (٣٢) أي فبرحمة من الله

والرابع ان تكون مسلطةً، نحو قولك: ربما قام زيد، والخامس: أن تكون مغيرة نحو قولك: لو ما اكرمت زيدا (٣٣)

أي تكون (ما) مهملة في حالات، منها (ما) عند التميمين، ومسلطة ولغوا بحسب تسمية الرماني لها وأجده متفرداً بها فلم يذكرها المرادي الذي كان واضحاً في عرض انواع (ما) ومحددا للعامل منها والهامل على حد سواء، وربما نلتمس العذر للرماني إنه عاش في حقبة تعد فيها مقارنة بالعصور اللاحقة التي كثرت فيها موسوعات النحو ولا سيما هو سابق للمرادي بقرنين ونصف من الزمان أو مايزيد، وبطبيعة الحال استقرت تسمية المصطلحات في عهد المرادي أكثر ومنه أطلع على مصادر ومراجع نحوية صقلت موهبته الواضحة ونرى بعضها عن طريق حديثه بصورة واضحة عن (ما) غير العاملة بقوله: (وأما غير العاملة فهي الداخلة على الفعل نحو: ما قام زيد وما يقوم عمرو) (٣٤). وزيادة على ذلك ذكر جميع أنواع (ما) (٣٥)

وا

قال الرماني: عن (وا) (وهي من الحروف الهوامل وهي تختص بالمندوب) (٣٦) ولم يعلل عملها وذكر بعض شروط الأسماء التي تدخل عليها، وقدم (وا) على أم باب النداء وهي (يا) كما قال هو عنها في حديثه عن (يا) بقول (وهي من حروف النداء، وهي أم باب) (٣٧) ولا نستطيع تجاوز الخلاف النحوي الموجود بين البصريين والكوفيين في إعمال (يا) النداء وأخواتها وإهمالها فيرى البصريون أنها غير عامله وهي مهملة والعامل في نصب المنادى هو الفعل المقدر أدعو أو أنادي، وأما الكوفيون فيرون أن (يا) وأخواتها هي العاملة التي تنصب المنادى (٣٨)

- بل

قال الرماني: (بل هي من الحروف الهوامل، ومعناها الاضراب عن الاول، والايجاب عن الثاني تقول: من ذلك: ما قام

زيد بل عمرو، وخرج أخوك بل أبوك، تقع بعد النفي والأيجاب جميعاً هذا مذهب البصريين

وأما الكوفيون فلا يجيزون أن تقع بعد الإيجاب، وإنما يقع عندهم بعد النفي أو ما يجري مجراه، وإذا جاءت في القرآن كانت تركاً لشيء واخذاً في غيره وأكثر ما تأتي بعد الإنكار، قوله تعالى: (أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ) (٣٩)

ولقوله تعالى: (وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ. بَلْ أَدَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ) (٤٠) (٤١)

واضاف ابن هشام الانصاري معاني أخرى (٤٢) لـ(بل) منها الإبطال وقد يقصد الرماني من الإنكار الإبطال نفسه نحو قوله تعالى: (قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ) (٤٣)

وذكر ابن هشام معنى آخر وهو الانتقال من غرض إلى غرض آخر واستدرك بهذا الأمر على ابن مالك في (كافيته) الذي يرى أنها لا تأتي إلا على هذا الوجه نحو قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى. ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى. بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) (٤٤)

ومن ذلك نستنتج أن الرماني لم يذكر المعاني للحروف جميعاً وإن أعترض معترض على هذا الكلام وفند هذا القول، يمكننا القول: إن تلك الاعتراضات لم تجعل من الرماني من العلماء الذين هم بمنزلة سيبويه والمبرد، لذا نرى الرماني يكرر بل من الحروف الهوامل ولم يذكر علة إهمالها بينما نجد ابن هشام الانصاري (٤٥) يذكر أنها في الأعم الأغلب يأتي بعدها جملة اسمية وهي غير عاملة فيها، فالدليل هو سماعي استقرائي بعدم إعمالها.

-ها-

لم يذكر الرماني شيئاً بخصوص عملها أو إهمالها، ويعدد النحويون (ها) للتنبيه أي لا عمل لها (٤٦)

-قَدْ-

ذكر الرماني (قد) من الحروف الهوامل وسوغ ذلك بقوله: (هي من الحروف الهوامل، وهي مختصة بالفعل، وإنما لم تعمل فيه لأنها قد صارت كأحد اجزائه معناها التوقع) (٤٧)

أي عد علة عدم إعمالها أن الاداة كالجاء الواحد مع من تدخل عليه، وهي علة مكررة أي علل بها كثير من الأدوات أو الحروف الهوامل.

-لو

عد الرماني لو من الحروف الهوامل بقوله: (وهي من الحروف الهوامل ، وفيه معنى الشرط ومعناها إمتناع الشيء لإمتناع غيره، ولا يليها إلا الفعل مظهراً أو مضمرأ. وذلك نحو قولك: لو جاءني زيد لأكرمته) (٤٨)

وتعد لو مهمة جداً مقارنةً بغيرها من الادوات النحوية ونجد دلالة هذا الاهتمام واضحة عند ابن هشام الانصاري (٤٩) الذي فصل القول فيها وذكر جميع أنواعها التي لم يتعمق فيها الرماني .

-هل

تُعد هل من أدوات الاستفهام غير العاملة في النحو العربي ويؤيد هذا القول الرماني: (وهي من الحروف الهوامل لانها تختص بأحد القبيلين) (٥٠) ويقصد بالقبيلين الأسم والفعل أي ذكر عدم أعمالها وسبب إهمالها هو عدم الاختصاص.

-الحروف الثلاثية المهملة.

-نعم

حرف جواب مهمل ذكر الرماني نوعاً واحداً من أنواع نعم وهي الجوابية بقوله: (وهي حرف من الحروف الهوامل لتكون جواباً) (٥١) بينما ذكر ابن هشام أنواعاً أخرى لنعم فقال عنها: إنها حرفٌ وعدٌ وتصديق وإعلام وجواب وفصل القول فيها معتمداً على ما سبقه من العلماء (٥٢) وخدمه في ذلك وفرة المصادر التي كانت متوفرة في عهده للتقادم الزمني في التأليف النحوي وعدم وجود ذلك الشيء في عهد الرماني.

-بلى

قال الرماني: (وهي من الحروف الهوامل وهي جواب التقرير) (٥٣) اذا نخلص الى نتيجة أن حروف الجواب هي غير عاملة لعدم تعلقها بالادوات الداخلة عليها من حيث العمل الاعرابي (قال الله : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) (٥٤) ولا يجوز هنا نعم لأنه يصير كفراً، وذلك إنه يؤول إلى معنى لست بربنا وهي تكتب بالياء لأن الإمالة تحسن فيها) (٥٥).

وعَدَّ المرادي حروف بلى أصليةً وتبعه ابن هشام في ذلك وجاء ردهم على بعض النحويين الذين قالوا: إنها في الأصل (بل). (٥٧)

-ثم

(وهي من الحروف الهوامل ومعناها العطف وهي تدل على التراخي والمهلة، وذلك نحو قولك: قام زيد ثم عمرو، والمعنى: إنَّ عمرا قام بعد زيد وبينهما مهلة) (٥٧)

وعن طريق الاستقراء وماتوصلت إليه كتب النحو ولاسيما كتب العوامل نجد حروف العطف من أنظمة الربط وحروفا هاملة. (٥٨)

وذكر المرادي رأياً للفراء على أنها لها دلالة أو معنى الواو بقوله: (وذهب الفراء فيما حكى عنه السيرافي والاختش وقطرب، فيما حكاه أبو محمد بن المنعم بن الفرس في مسائله (الخلافيات) عنه إلى أن ثم بمنزلة الواو ولا ترتب ومنه عندهم (خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا) (٥٩)(٦٠)

ولم يعلل الرمانى إهمال حروف العطف، ويعلل النحويون إهمالها تقدير فعل محذوف يوافق المعنى للأسم المعطوف. (٦١)

-جير

قال الرمانى: (وهي حرف مقسم به وقيل معناه نعم قال امرؤ القيس

لم تفعلوا فعل ال حنظلة إنهم جير بئسما انتمروا) (٦٢)

وإنما كسرت لالتقاء ساكنين، ولم تفتح حملاً على أين وكيف لأنه لم يكثر استعمالها (٦٣)

ولم يذكر أبو القاسم بن إسحاق الزجاجي (جير) من ضمن حروف كتابه (معاني الحروف) وفصل القول فيها المرادي وابن هشام. (٦٤)

-سوف

يكرر الرمانى مرة أخرى علة (صارت كأحد أجزاءه) في سوف بقوله: (وهي من الحروف الهوامل.... وهي مختصة بالفعل، لأنها صارت كأحد أجزاءه) (٦٥) وأشتهرت بأنها حرف استقبال وتنفيس (٦٦) و(ذلك كقولك: سوف أخرج وسوف أنطلق، وهي مبنية على الفتح، وفُتحت كراهية للخروج من الواو إلى الكسر مع كثرة

الإستعمال، ولم تعمل وهي مختصة بالفعل، لأنها صارت كأحد أجزائه بمنزلة لام المعرفة في الاسماء يدل على ذلك قوله تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) (٦٧) وهذه اللام تدخل على الاسم والفعل المضارع فلولا أن سوف صارت كأحد حروف الفعل لما جاز أن تدخل عليها اللام (٦٨)

-ألا-

وَعَدَّ الرمانى (إلا) من حروف الهوامل أيضاً وذكر أنواعها أو المعاني التي ترد عليها وهي التنبيه والافتتاح والعرض والتحضيض (٦٩) وذكر المرادي لها ثلاثة معاني أيضاً وهي الاستفتاح في الكلام وتنبيه المخاطب، والعرض، والجواب أي مقارنة بالرماني قد ذكر المرادي أربعة أنواع، وذكر النحويون خلافاً في أصل ألا هل هي مركبة من همزة إستفهام ولا النافية؟ وعليه الزمخشري وخالفهم قسم آخر على أنها غير مركبة أي بسيطة وعليه ابن مالك وأبوحيان الاندلسي (٧٠) بينما ذكر ابن هشام الانصاري لها خمسة أوجه، وهي للتنبيه والتوبيخ والإنكار، والتمني، والاستفهام عن النفي، والعرض والتحضيض، ويبدو أن ابن هشام موسوعي أكثر (٧١) من الرمانى والمرادي لأحاطته بجميع أنواع (إلا).

-إذا-

وهي من الحروف التي تحتل الوجهين الإعمال والإهمال بحسب استعمالها التركيبي، وعدها الرمانى عاملة ناصبة إن دخلت على الفعل وجواب لمن قال: سأفعل ولها ثلاثة أحكام : الاول : أن تقع مبتدأة فهي عاملة كقولك: إذا أكرمك، الثاني: أن تقع بين متلازمين مثل المبتدأ والخبر والفعل والفاعل أي بين مسند ومسند إليه هنا تكون غير عاملة كقولك: زيد إذا يكرمك.

والثالث :تكون مخيراً ما بين الإعمال والإهمال إذا دخلت عليها الفاء والواو نحو قولك: وإذا يحسن إليك. (٧٢)

يعرض المرادي انواع (إذا) بوضوح وتفصيل وشمول على عكس الرمانى الذي ذكر انواعاً قليلة وذكرت سبب ذلك وهو الفارق الزمني بين الاثنين الذي أتاح للمرادي كثرة الاطلاع على الموروث النحوي والمصادر التي توافرت لديه ليخرج بتلك الحصيصة الموسوعية عن النحو بصورة عامة والحروف بصورة خاصة.

اذ يقسم المرادي (اذ) إلى اسم وحرف، فإذا كانت أسماً فلها اقسام، الاول : يكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط، كقولك: إذا جاء زيد فقم اليه. ويكثر مجيء الفعل الماضي بعدها.

والثاني: أن تكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان، مجردة من معنى الشرط، كقوله تعالى: (وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى) (٧٣)

والثالث: تكون ظرفاً لما مضى من الزمان، واقعة موقع (اذ) في قوله تعالى: (وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ) (٧٤) وفرق هنا المرادي بين اذ واذا معتمداً بذلك على اراء المغاربة ويقصد بهم علماء مدرسة الاندلس النحوية.

والرابع: أن تخرج عن الظرفية، فتكون اسماً.

وأما الحرفية فعدّها المرادي قسماً واحداً وهي الفجائية و الفرق بينها وبين الشرطية (٧٥). بدأ ابن هشام في مغني اللبيب بـ(اذا الفجائية) وكأنه يوحي أنها أم باب انواع (اذا) وأشهرها، وسرد المسألة الزنبورية التي دارت بين سيبويه والكسائي والتي يقال: إنَّ العرب فيها حكموا للكسائي بينما يقف النحاة إلى جانب سيبويه في جواب من سأل في موضع الشاهد (فاذا هو هي ، او، فاذا هو اياها) فالاول رأي سيبويه والثاني رأي الكسائي، قيل: إنَّ اصحاب الكسائي رشوا بعض العرب الذين احتكما إليهم، وعلى أية حال نجد ابن هشام (٧٦) مفصلاً القول أيضاً في أنواع (اذا) ولكن بترتيب آخر والذي يعيننا في الموضوع هو عرض التطور الذي أفاد منه التأليف النحوي ولا سيما في كتب معاني الحروف.

- (أيا) و (هيا).

عدَّ الرماني (ايا) من الحروف العوامل، وأعتقد أن تحريفاً موجوداً في الموضوع ولم يشر المحقق إلى ذلك، لأنه عدَّ (ايا) و (هيا) و (يا) عنده غير عاملة وعامل (هيا) معاملة (ايا) (٧٧)، وارى ان الصحيح ان يا وهيا وايا هن غير عاملات عند الرماني لأنها حروف نداء وحروف النداء لاتعمل عند البصريين والرماني في الأعم الأغلب على مذهبهم في مجمل ارائه النحوية.

الحروف الهوامل الروابع.

ونقصد بالحروف الروابع هي التي تتكون من اربعة حروف، والروابع الهوامل عند الرماني وهي:

-حتى

هي من الحروف التي تعمل مرةً ولا تعمل مرةً أخرى، ولا تعمل في حالة ورودها ورود الواو في العطف، اذ يقول: (فأما الهاملة فتجري مجرى الواو في العطف، لأنها تدل على التعظيم والتحقير، تقول في التعظيم: مات الناس حتى الانبياء والملوك، وتقول في التحقير: وصل الحجاج حتى المشاة والصبيان والنساء، وعلى هذا تقول: أكلت السمكة حتى رأسها، أي ورأسها) (٧٨)

-كلا

ويرى الرماني (كلا) تأتي على نوعين، أولهما ردع وزجر كقوله تعالى: (لَيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا كَلَّا) (٧٩) أي لا، والثاني: بمعنى حقا كقوله تعالى: (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى) (٨٠) ولم يذكر الرماني كلا الحالتين من الحروف الهوامل أو العوامل على غير عادته كما في بعض الحروف الهوامل التي تم ذكرها (٨١) وهي بطبيعة الحال من الهوامل إذ لا أثر إعرابي لها على ما بعدها وهو دليل كاف على عدم إعمالها، وفصل المرادي وابن هشام القول فيها وذكرنا أنواعاً تكاد لا تزيد على ما ذكر الرماني ولكنهما نسبا الاراء إلى اصحابها، وناقشا (كلا) مركبة أم بسيطة حيث رأى الجمهور أنها بسيطة غير مركبة وخالفهم ثعلب على أنها مركبة من كاف التشبيه ولا النافية. (٨٢)

- (لولا) و(لوما).

وهما من الحروف الهوامل وذكر ان تركيبهما مكونان من (لو) زائد (لا) و(لو) زائد (ما) أولها موضعان أحدهما: أن تكون تحضيضاً والثاني إمتناع الشيء لوجود غيره، ولا يليهما الفعل إلا مضمراً أو ظاهراً (٨٣) ونرى أنَّ الفعلَ غيرُ متغير الحركة بعدهما وجاء ذلك عن طريق الاستقراء الذي أعتمد على السماع وهو أصل الأدلة النحوية.

-إلا

(وهي من الحروف الهوامل، ولها مواضع أحدها: أن تكون حرف إستثناء) (٨٤) ولم يذكر المواضع الأخرى في كتابه غير الإستثناء وذكر ابن هشام خمسة أنواع غير الإستثناء، والاداة (إلا) هي أم الباب لأدوات الاستفهام الأخرى لشهرتها وكثرة إستعمالها على لسان العرب، وتبع الرماني البصريين بعدم إعمال أدوات الاستفهام وإنما يكون الفعل المقدر عاملاً وتقديره أستثنى، ويرى الكسائي تقدير (أن وهي تكون عامل' قبل (إلا)، ويرى عامة

الكوفيين أن الأداة (إلا الاستثنائية) هي العاملة (٨٥)، وأرى أن أحد أسباب إهمال الحروف وعدم إعمالها جاء من قوة فعالية عمل الأفعال أكثر من الحروف ولاسيما المقدرة أي بعبارة أدق : إن عمل الأفعال أقوى من عمل الحروف في حالة وجود فعل مقدر مع وجود الحرف.

-أما

أما بفتح الهمزة، وهي من الحروف الهوامل، ولها ثلاثة مواضع عند الرماني، أحدها: أن تكون مفصلةً للجمل، كقوله تعالى: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ، وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (٨٦).

والثاني: أن تكون قطعاً وبعدها كلام مستأنف، كقولك: أما بعد....
والثالث: مركبه كقولك: أما انت منطلقاً انطلقت معه (٨٧).

نجد كلاماً آخرًا عند الرماني فعرض أنواعاً أخرى لـ(أما) منها حرف إستفتاح وأن تكون بمعنى حقاً وأستشهد بسيبويه عليها، وأن تكون عرضاً، وأرى أن الأنواع التي ذكرها الرماني هي أكثر استعمالاً في كلام العرب واستغرب للرماني عدم ذكره للأنواع التي ذكرها الرماني. (٨٨).

-إما

إما بكسر الهمزة، (وهي من الحروف الهوامل، ولها موضع واحد هو الشك، وذلك قولك: أكلت إما خبزاً وإما تمرًا) (٨٩) وفرق في الموضوع ذاته بين (أما) و(أو) دلاليًا وذكر بعض الأمثلة، وذكر موضعاً ثانياً وثالثاً لـ(أما) وهو التخيير على الرغم من أنه وكما نقلت نص كلامه إذ قال: لها موضع واحد هو الشك، والموضع الثالث هو الإباحة وأضاف (ومسائل الإباحة كمسائل التخيير، وإنما يقع الفرق بينهما بالقرائن) (٩٠) ونجد أن الرماني كثير التحليلات في الدلالة النحوية وهو موضوع مهم ولاسيما في حروف المعاني الهوامل التي لانجد لها عملاً نحويًا موثرًا في الحركة الإعرابية لكن نجد لها موثرًا في دلالة الجملة والنص ويعتمد عليها السياق والقرائن. ويتعمق هنا أكثر وأكثر في موضوع (أما) فيخرج على الخلاف النحوي الذي اثرى به كتابه في مواضع غير قليلة تصلح أن تكون بحثاً آخرًا مستقلاً فاعترض على النحويين الذين يرون (أما) من حروف العطف بقوله (يدلّ على ذلك أنك إذا قلت رايت أما زيدا وأما عمرا لم يخل قولك أما زيدا وأما عمرا أن تكون أما الأولى عاطفة أو الثانية، فلا يجوز أن تكون الأولى حرف عطف، لأن حرف العطف لا يبدأ به، ولا يجوز أن تكون الثانية، لأن الواو حرف عطف ولا يجمع بين حرفي عطف في شيء من الكلام، وإذ تبين ذلك بطل أن تكون عاطفة.

ولكن النحويين لما رأوا إعراب ما بعدها كإعراب ما قبلها ذكروها مع حروف العطف تقريباً واتساعاً (٩١)

ويتعرض المرادي لمسألة (اما) العاطفه ويؤيد الرماني بأنها غير عاطفة ويفند من نسب هذا الرأي الى سيبويه، ويذكر خمسة معاني لها بزيادة اثنين عما ذكر الرماني وهي في الحقيقة لم يأت بجديد على ما جاء به الرماني باستثناء رأي الكسائي أنها تأتي للجحد، بقوله: (ذهب الكسائي الى أن (اما) قد تكون جحداً. تقول: اما زيد قائم. تريد: إن زيدا قائم و(ما) صلة) (٩٢)

-هـ-

قال الرماني: (وهي من الحروف الهوامل ومعناها التحضيض) (٩٣)، ولم يعلل عدم عملها صراحة ووزكر معناها للتحضيض ونجد أن الحروف التي جاءت لمعنى العرض والتحضيض غير عاملة، ويراهها مركبة من (هل) و(لا)، وتختص بالفعل وهذه إشارة إلى عدم إعمالها وهو الاختصاص بالفعل عنده وسبق وأن فندنا بالدليل أن الاختصاص ليس علة للإعمال أو للإهمال. (٩٤)

-لما-

لم يذكر الرماني عبارة الهوامل في حديثه عن الاداة (لما) حيث وصفها بأنها تأتي مرة عاملة ومرة أخرى لاتعمل، والذي يعنينا هو غير العامل، وهي تكون، أحدها: نافية، كقوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) (٩٥)

والثاني: أن يقع بعدها الشي لوقوع غيره، أي نحو قولك: لما جاء زيد أكرمته، والثالث: أن تقع بمعنى (ألا) للاستثناء كقوله تعالى: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (٩٦) أي الاعليها، ولم يحدد الرماني من الانواع الثلاثة (٩٧) من هو عامل ومن هو هامل، والاولى يقصد بها الجازمة وهي عاملة، والثانية (لما) التعليقية وهي حرف وجوب لوجوب، والثالثة للاستثناء تُعد غير عاملة.

-لكن-

وتكون عاملة وغير عاملة فالثقيلة عاملة والمخففة غير عاملة، فالمخففة نحو: ما قام زيد لكن عمرو، وتعطف على ما بعدها على ما قبلها. ويجب أن يكون في بداية الجملة نفي اذ عطفت المفرد على المفرد فإن كان بعدها جملة جاز أن تقع بعد الموجب كقولك: قام زيد لكن عمرو لم يقم. (٩٨) والاثنان من أخوات إنّ ويفيدان التوكيد والإستدراك.

-الخلاصة

بعد رحلة غير يسيرة مع كتاب (معاني الحروف) للرماني خرجنا بحصيلة جيدة من الملاحظات التي ارتقى بعضها الى فوائد ومعلومات نعتقد بأهميتها، ونتمنى أن تسهم بفائدة في ساحة البحث العلمي اللغوي والنحوي المترامية الاطراف، ومن تلك الفوائد منها ملاحظات على بعض الهنات التي لم يصححها محقق الكتاب، ومنها فوائد نحويه، منها ما يأتي.

-وجود بعض التصحيف والتحريف في الكتاب لم ينبه عليه المحقق وسجلنا تلك الملاحظات في ثنايا البحث.

-لم يشرُ أيضاً المحقق في هوامشه الى بطون الكتب التي تعد مصادر النحو العربي في منهج تحقيقه.

-ذكر الرماني ما مجموعه ستين حرفاً بين عامل وهامل وما بين المنزلتين، قسمها وفقاً لاعداد حروفها على اربعة اقسام: اولها الحروف الأحادية التي تتكون من حرف واحد وتم ذكرها في صفحات البحث الاولى ومجموعها ثمانية حروف، منها ستة عوامل واثنان هوامل، القسم الثاني. الحروف الثنائية، وهي تتكون من حرفين وعددها اثنان وعشرون حرفاً، منها أحد عشر حرفاً هاملاً، وخمسة حروف عوامل، وستة حروف بين هامل وعامل أي بحسب إستعمالها في الجمل. وأما القسم الثالث فيضم الحروف الثلاثية ومجموعها سبعة عشر حرفاً، كانت حصة العوامل منها عشرة حروف، والهوامل خمسة حروف، ومن يحتمل الاعمال والاهمال اثنان، والقسم الرابع الحروف الرباعية: وهي ثلاثة عشر حرفاً، الهوامل ستة حروف والعوامل ثلاثة حروف وما بين الاثنين بين عامل وهامل أربعة حروف.

يتبين لنا واضحاً أن أكثر الحروف عدداً الثنائية وأقلها الأحادية، وأقل الحروف إهمالاً الأحادية وأكثر الحروف إهمالاً الثنائية ويليهما الرباعية، وربما يسأل سائل أ توجد علاقة بين عدد حروف الحرف والاعمال والإهمال؟، فالجواب حتماً: كلا والسبب يسير جداً هو العلة في ذلك سماعية عن طريق استقرار كلام العرب وتبويبه وتوصلنا الى الحالة المعيارية عند وضع الحدود والمصطلحات والقوانين المبنية على أدلة رصينة وضعها علماء العربية للحفاظ على لغة القرآن الكريم.

-كان الزمن الذي ألف فيه الرماني كتابه (معاني الحروف) وصلت العلوم النحوية الى ذروتها ولكن الكمال لله وحده فتوجد بعض الملاحظات النحوية التي وضحناها

في صفحات البحث السابقة، ولم نكتشف تلك الحقيقة إلا عن طريق موازنة معلومات كتاب معاني الحروف للرماني بكتب الحروف الأخرى وخصص بالذكر منها (كتاب الجنى الداني في حروف المعاني) للمرادي وكتاب (مغني اللبيب عن كتب الأعراب) لابن هشام الانصاري إذ وفر الزمن الذي عاش فيه العالمان الجليلان الأخيران مصادر ومؤلفات نحوية قدمت للنحو تعددا بالآراء والموسوعية في التأليف مما نجد السهولة واليسر الاستدراك على المؤلفات النحوية ما عدا كتاب سيبويه قرآن النحو فهو على الرغم من الانتقادات لمنهجه التألفي وعذره أول باكورة التأليف في النحو لكنه يبقى مرجعاً أساسياً ومهماً للنحو العربي القديم والحديث.

-يتباين الرماني في مباحث كتابه ففي بعض الأحيان يعلل إهمال الحروف وإعمالها وبعض الأحيان لا يعمل على التعليل.

-تعد الحروف العوامل أكثر قوةً من الهوامل استناداً إلى نظرية العامل النحوي، ولكن الحروف الهوامل لا تقل أهميةً في علم الدلالة عن الحروف العوامل إذ سميت بحروف المعاني ونعلم جميعاً أن النحو والدلالة لا يستغنيان عن المعنى بل هو قطب الرحى بينهما.

-هناك معاني عامه أو موضوعات نحوية كانت الحروف التي تتعلق بها غير عاملة، مثل موضوعات العطف، والنداء، والعرض والتحضيض، والاستثناء، والاستفتاح، وحرفاً الاستفهام الهمزة وهل، وبعض حروف النفي، بينما نجد حروفاً جميعها عاملة مثل حروف الجر والجزم، وبعض إهمال الحروف يكون بسبب قوة عامل الفعل الذي يعمل ظاهراً ومقدراً ومتقدماً ومتأخراً ووضحنا هذا المطلب لاسيما في بابي النداء والاستثناء.

-جاءت أهمية معاني الحروف وإعمالها وإهمالها نتيجة للاستقراء الحاصل ولاسيما في آي القرآن الكريم وكثرة استعمال الحروف وتعدد مجالاتها الدلالية وأهميتها في حسم الفحوى والإيصال الدلالي والدلالة المركزية لذا نجد أن ما يلي الحروف أو ما يسبقها يحدد معناها وهذا ما نستخدمه في علم الدلالة بالسياق أو الدلالة السياقية لذا تعددت المعاني للحرف الواحد بحسب استعمالها اللغوي. (٩٩)

- اغفل الرماني بعض الأدوات التي لم يذكرها في كتابه، وعرضها أصحاب كتب معاني الحروف. مثل (جلال) أحد معانيها حرف جواب (نعم)، وعدا، ولكنه استوفى الغالبية العظمى منها وهذا لا يقلل من شأن كتابه عدم ذكرها على الرغم من أهمية

حصر كل الحروف وعوضنا في ذلك الدورة المتكاملة لكتب النحو العربي التي يكمل بعضها بعض الآخر .

_على الرغم من بعض الملاحظات التي سجلها الباحثون على كتاب معاني الحروف للرماني يحتل هذا الكتاب موقعاَ مهماً بين مراجع النحو والدلالة في حروف المعاني، ويفرق عن كتاب (مغني اللبيب) إنه لم يرد حروفاً غير حروف المعاني بينما أورد ابن هشام بعض الحروف التي هي من غير الحروف المستعملة في جمل الكلام العربي أو بعبارة أدق هي ليست من الأدوات وعلى سبيل التمثيل التاء المفردة والنون المفردة... الخ، وينطبق الحال على كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني) للمرادي الذي يعد واحداً من أهم كتب حروف المعاني وأرصنها، ولا يختلف اثنان على موسوعيتها، فهو أيضاً يورد على سبيل التمثيل ضمائراً مع الأدوات كما هو الحال في (نحن وهما وهن) (١٠٠).

وخرجنا بحصيلة أن كتب حروف المعاني غزيرة المعلومات وتلك دعوة لأستثمار تلك المعلومات عن طريق بحوث الدلالة النحوية في تلك الكتب، ووجدنا أن البحث مثمر في تلك المباحث مادام هناك تطور في العقلية التي يحملها الباحث مع مواكبة التطور في علوم اللغة والدلالة ومحاولة اظهار التراث العربي بمنهجية علمية تواكب روح العصر والتطور مع الحفاظ على الاصول اللغوية التي وضعت للحفاظ على لغة القرآن الكريم الذي لولاه لم تقم قائمة لتلك اللغة التي ارتبطت بالقرآن وانجبت موسوعات ووسلسلات ذهبيهة ، وحينما يذكر تذكر فتشرفت بحمل اسراره وصارت لها اسرار من اقترانها به واحتضانه بعرض كنوزه فصارت كنزاً لا يعرفه إلا الفقهاء ولم يدركه إلا البلغاء.

وفي آخر المطاف لايسعنا إلا أن نحمد الله سبحانه وتعالى عزوجل على ما هدانا إليه فإن اصبنا فله الحمد وإن أخطأنا نسأله الصواب والسداد، ونصلي ونسلم على سيد الانبياء والمرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين وصحبه الاخيار المنتجبين اجمعين.

الباحث

- هوامش البحث:

- ١- كتاب معاني الحروف لابي الحسن علي بن عيسى الرمانى النحوي: ص ٢٦-٥٩ (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة ١٩٧٣م.
- ٢- ينظر مقدمة تحقيق كتاب معاني الحروف للرمانى: ص ٢٨.
- ٣- ينظر معجم الادباء ١٤/٧٣، (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) مرجليوت القاهرة، ونزهة الالباء في طبقات الادباء ١٨٩-٢٠٥، لابي بركات بن الانباري (ت ٥٧٧هـ). تحقيق: د. ابراهيم السامرائي، بغداد ١٩٥٩م. وينظر منازل الحروف والحدود للرمانى، تحقيق د. ابراهيم السامرائي، مقدمة المحقق من ص ٨-١٣، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ١٩٨٤. وينظر معاني الحروف للرمانى ١٧-٢١.
- ٤- ينظر مقدمة تحقيق كتاب معاني الحروف للرمانى ص: ٢٩.
- ٥- ينظر الجنى الداني في حروف المعاني لابي الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) ٣-١٨، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ود. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٣-١٩٩٢م.
- ٦- معاني الحروف للرمانى: ٣٦، ٥٩.
- ٧- ينظر كتاب سيبويه، ١/٢٩٨-٢٩٩ و ١/٣٠٢ و ٢/٢٢٢-٢٣١ و ٤/٣١٩. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط ٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م. وينظر كتاب المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، ت (٢٨٥هـ) ١/٤٠ و ٢/٣١٩، تحقيق مجمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب-بيروت.
- ٨- معاني الحروف للرمانى: ٣٣.
- ٩- ينظر العوامل الجديدة للشيخ زين الدين محمد بن بير علي البركوي (ت ٩٨١هـ) ص ٦٩-٧٤، تحقيق ودراسة د باسل محمد محيي الدين مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد ٢٠١١م.
- ١٠- معاني الحروف للرمانى: ٤٢.
- ١١- معاني الحروف للرمانى: ٤٢.
- ١٢- معاني الحروف للرمانى: ٥١.
- ١٣- ينظر معاني الحروف للرمانى: ٥١.
- ١٤- معاني الحروف: ٤٢.
- ١٥- ينظر كتاب سيبويه: ٣/٩-١٠، والمقتضب: ٥/٢، ومعاني القرآن ١/٥٣، وعلل النحو لأبن الوراق ابي الحسن محمد بن عبد الله (ت ٣٨١هـ) ص: ١٥٣-١٥٤، تحقيق ودراسة د. محمود جاسم الدرويش، بيت الحكمة ببغداد ٢٠٠٢م.
- ١٦- ينظر الجنى الداني للمرادي: ١٨٥-٣٥٤.

- ١٧- ينظر مقدمة محقق كتاب معاني الحروف، ص: ٢٧.
- ١٨- معاني الحروف للرماني: ٦٥.
- ١٩- ينظر معاني الحروف للرماني: ٧٠.
- ٢٠- معاني الحروف للرماني: ٧٢، وينظر الجنى الداني: ٢٩٨-٢٩٩.
- ٢١- معاني الحروف للرماني: ٧٧.
- ٢٢- ينظر مغني اللبيب لأبن هشام الانصاري، ص: ٨٧-٨٨، والجنى الداني ٢٢٨-٢٣٠.
- ٢٣- ينظر معاني الحروف للرماني: ٨٠، ومغني اللبيب: ١٠٦-١٠٧، وينظر الجنى الداني ٢٣٣.
- ٢٤- ينظر معاني الحروف للرماني: ٨١.
- ٢٥- ينظر معاني الحروف للرماني: ٨٥.
- ٢٦- ينظر الجنى الداني: ٢٩٤، ومغني اللبيب ٣١٩-٣٢٠، ودراسات في الادوات النحوية، د. مصطفى النماس: ص ١٧٤ ط ١، شركة الربيعيات للنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- ٢٧- ينظر الجنى الداني: ٢٩٤-٣٠٠.
- ٢٨- الجنى الداني: ٢٩٤، وينظر الكتاب، ٧٦/٣-٧٧ و ١١١/٤.
- ٢٩- الشاهد لأمية بن الصلت، ينظر الشاهد في الكتاب: ٣١٥/٢، ١٠٩.
- ٣٠- معاني الحروف للرماني: ٨٧-٨٨.
- ٣١- ينظر معاني الحروف للرماني: ٨٦-٨٩.
- ٣٢- ال عمران / ١٥٩.
- ٣٣- ينظر معاني الحروف للرماني: ٨٦-٩١.
- ٣٤- الجنى الداني للمرادي: ٣٢٩.
- ٣٥- ينظر الجنى الداني: ٣٢٢-٣٤١.
- ٣٦- معاني الحروف الرماني: ٩١-٩٢.
- ٣٧- معاني الحروف: ٩٢.
- ٣٨- ينظر كتاب سيبويه: ١٨٢/٢، والمقتضب: ٣١٨/٢، والانصاف في مسائل الخلاف، لكمال الدين ابي البركات الانباري (ت ٥٧٧هـ): ٣٢٦/١، ط: ١٣٨٠، ٥٤هـ-١٩٦٠م، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- ٣٩- الطور: ٣٦.
- ٤٠- النمل/ ٦٥-٦٦.
- ٤١- معاني الحروف للرماني: ٩٤، وينظر مغني اللبيب: ١٥٣.
- ٤٢- ينظر مغني اللبيب: ١٥٢-١٥٣.
- ٤٣- الانبياء: ٢١-٢٦.
- ٤٤- سورة الاعلى: ١٤-١٦.
- ٤٥- ينظر مغني اللبيب: ١٥٢.
- ٤٦- ينظر كتاب سيبويه: ٣/٣٣٢، ومعاني الحروف للرماني: ٩١.
- ٤٧- معاني الحروف للرماني: ٩٨.
- ٤٨- معاني الحروف للرماني: ١٠١.

- ٤٩- ينظر مغني اللبيب: ٣٣٦-٣٦٤.
- ٥٠- معاني الحروف للرماني: ١٠٢، وينظر كتاب سيبويه: ١/٩٩ و ٣/١٧٥.
- ٥١- معاني الحروف للرماني: ١٠٤.
- ٥٢- مغني اللبيب: ٤٥١-٤٥٣.
- ٥٣- معاني الحروف للرماني: ١٠٥.
- ٥٤- الاعراف/ ١٧٢.
- ٥٥- معاني الحروف للرماني: ١٠٥.
- ٥٦- ينظر الجنى الداني للمرادي: ٤٢٠، ومغني اللبيب: ١٥٣.
- ٥٧- معاني الحروف للرماني: ١٠٥.
- ٥٨- ينظر كتاب سيبويه: ٣/٢٦٨.
- ٥٩- الزمر/ ٦.
- ٦٠- الجنى الداني: ٤٢٧، وينظر معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ٢/٤١٤، تحقيق: احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، ط ٣، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة. وكتاب حروف المعاني لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق، الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، ص ٧٦، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، ط: ٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الاردن.
- ٦١- ينظر شرح المفصل: لموفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) ٣/٧٤-٧٥، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبى، القاهرة، د.ت.
- ٦٢- ديوان امرىء القيس: ١٣٢.
- ٦٣- معاني الحروف للرماني: ١٠٦.
- ٦٤- ينظر الجنى الداني للمرادي: ٤٣٣، ومغني اللبيب ١٦٢-١٦٣.
- ٦٥- معاني الحروف: ١٠٩.
- ٦٦- ينظر حروف المعاني للزجاجي: ٥.
- ٦٧- الضحى/ ٥.
- ٦٨- معاني الحروف للرماني: ١٠٩، وينظر مغني اللبيب ١٨٥.
- ٦٩- معاني الحروف للرماني: ١١٣.
- ٧٠- ينظر الجنى الداني للمرادي: ٣٨١.
- ٧١- ينظر مغني اللبيب ٩٥-٩٨.
- ٧٢- ينظر معاني الحروف للرماني: ١١٦.
- ٧٣- الليل/ ١.
- ٧٤- التوبة: ٩٢.
- ٧٥- معاني الحروف للرماني: ٣٦٧-٣٨٠.
- ٧٦- ينظر مغني اللبيب: ١٢٠-١٣٦.
- ٧٧- ينظر كتاب سيبويه ٢/١٨٢، والمقتضب: ٢/٣١٨، ومعاني الحروف للرماني: ١١٧، والانصاف: ١/٣٢٦.
- ٧٨- معاني الحروف للرماني: ١١٩.

٧٩- مريم/٨١-٨٢.

٨٠- العلق/٦.

٨١- ينظر معاني الحروف للرماني: ١٢٣.

٨٢- ينظر معاني الحروف للرماني: ١٢٢، والجنى الداني: ٥٧٧-٥٧٩، ومغني اللبيب: ٢٤٩-٢٥١.

٨٣- ينظر كتاب سيبويه: ٢٢٢/٤-٢٢٣، ومعاني الحروف للرماني: ١٢٣-١٢٤، والجنى الداني: ٥٩٧-٦٠٩.

٨٤- معاني الحروف للرماني: ١٢٦.

٨٥- ينظر كتاب سيبويه: ٣٠٩/٢، ومعاني الحروف للرماني: ١٢٦-١٢٧، والجنى الداني: ٥١٠-٥٢٢، ومغني اللبيب: ٩٨.

٨٦- الضحى/١١.

٨٧- ينظر معاني الحروف للرماني: ١٢٩-١٣٠.

٨٨- ينظر كتاب سيبويه: ٣٣٢/٣ و ١٢٢/٣، ومعاني الحروف للرماني: ١٢٩-١٣٠، والجنى الداني: ٣٩٠-٣٩٢، ومغني اللبيب: ٨٠-٨١.

٨٩- معاني الحروف للرماني: ١٣٠.

٩٠- معاني الحروف للرماني: ١٣١.

٩١- معاني الحروف للرماني: ١٣١، ينظر كتاب سيبويه: ٢٦٦/١، و ١٤١/٣.

٩٢- الجنى الداني: ٥٣٥، وينظر المصدر نفسه: ٥٢٨-٥٣٥.

٩٣- معاني الحروف للرماني: ١٣٢.

٩٤- ينظر كتاب سيبويه: ٢٦٨/١، ومعاني الحروف للرماني: ١٣٢، والجنى الداني: ٦١٣.

٩٥- ال عمران/١٤٢.

٩٦- الطارق: ٤.

٩٧- ينظر معاني الحروف للرماني: ١٣٢-١٣٣، والجنى الداني: ٥٩٢.

٩٨- ينظر كتاب سيبويه: ٤٣٤/١-٤٣٥، ومعاني الحروف للرماني: ١٣٣، ومغني اللبيب: ٣٨٥.

٩٩- ينظر جامع العلوم في اصطلاحات الفنون الملقب ب(دستور العلماء) للقاضي عبد

النبي بن عبد الرسول الاحمد الأنكري: ٣٩٢/٢، ومؤسسة

الاعلمي، للمطبوعات، ط٢، بيروت لبنان، ١٣٩٢هـ-١٩٧٥م، ومعجم مصطلحات اللغة

والادب لمجدي وهبه وكامل المهندس: ١٦٩-١٧٠، ط٢، مكتبة

لبنان، بيروت، ١٩٨٢م. والتراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني

د. عبد الفتاح لاشين: ١١٢، ٩٢. دار المريخ للنشر، ودار الجيل

للطباعة، مصر، الرياض، ١٩٨٠م. واثار الدلالة النحوية والدلالة اللغوية في استنباط الاحكام

من آيات القرآن التشريعية لعبد القادر عبد الرحمن السعدي: ٩٧-١٨٣، وزارة الاوقاف

والشؤون الدينية، ط١، بغداد، ١٩٨٦.

١٠٠- ينظر الجنى الداني: ٥٠٧، ومغني اللبيب: ٤٥٤، ١٦٧.

-المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

١ -- اثر الدلالة النحوية والدلالة اللغوية في استنباط الاحكام من آيات القرآن التشريعية لعبد القادر عبد الرحمن السعدي،وزارة الاوقاف والشؤون الدينية،ط١،بغداد،١٩٨٦م.

٢ - الانصاف في مسائل الخلاف،لكمال الدين ابي البركات الانباري(ت٥٧٧هـ) ،ط٤،١٣٨٠هـ-١٩٦٠م،المكتبة التجارية الكبرى،مصر.

٣ - التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني ،د. عبد الفتاح لاشين.دار المريخ للنشر،ودار الجيل للطباعة،مصر،الرياض،١٩٨٠م.

٤ - جامع العلوم في اصطلاحات الفنون الملقب ب(دستور العلماء)للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الاحمد الانكري،مؤسسة الاعلمي،للمطبوعات،ط٢،بيروت لبنان،١٣٩٢هـ-١٩٧٥م.

٥-الجنى الداني في حروف المعاني لابي الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) ،تحقيق:د.فخر الدين قباوة ود.محمد نديم فاضل،دار الكتب العلمية بيروت،١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٦-دراسات في الادوات النحوية،د.مصطفى النحاس:ط١،شركة الربيعيات للنشر والتوزيع،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٧-ديوان امريء القيس تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم،دمشق،١٩٧٢م.

٨-شرح المفصل:لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي(ت٦٤٣هـ) ،عالم الكتب بيروت،مكتبة المتنبي،القاهرة،د.ت.

٩ - علل النحو لابن الوراق أبي الحسن محمد بن عبد الله (ت٣٨١هـ) ،تحقيق ودراسة:د.محمود جاسم الدرويش،بيت الحكمة ببغداد٢٠٠٢م.

١٠ - العوامل الجديدة للشيخ زين الدين محمد بن بير علي البركوي(ت٩٨١هـ) ،تحقيق ودراسة د باسل محمد محيي الدين مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي،بغداد٢٠١١م.

- ١١- كتاب حروف المعاني لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق، الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، ط ٢: مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الأردن. ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م
- ١٢- كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت/ط ٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- ١٣- كتاب معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرمانى النحوي: (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة ١٩٧٣م.
- ١٤ - معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، ط/١٤٢٢، ٣هـ- ٢٠٠١م، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.
- ١٥- معجم الادباء، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) مرجليوت مصر، ١٦٣٦م.
- ١٦- معجم مصطلحات اللغة والادب لمجدي وهبه وكامل المهندس: ط/٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.
- ١٧- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب-بيروت.
- ١٨- منازل الحروف والحدود للرمانى، تحقيق د. ابراهيم السامرائي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ١٩٨٤.
- ١٩- نزهة الالباء في طبقات الادباء، لابي بركات بن الانباري. تحقيق: د. ابراهيم السامرائي، بغداد ١٩٥٩م.

